مغامرات مثيرة









تأليف: جوسيني
رسوم: أودرزوا



مغامرات مثيرة

أستريكس وكليوباترا



تأليف: جوسيني
رسوم: أودرزو



كانت "فرنسا" فى ذلك الزمان البعيد تسمى « بلاد الغال » وسكانها يطلق عليهم اسم « الغاليين »

رقم الإيداع		١٩٨٠/٥٠٣٢
الترقيم الدولى	١-٧٠-٧٣٣٧-٩٧٧	ISBN

١/٨٠/٣٧٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

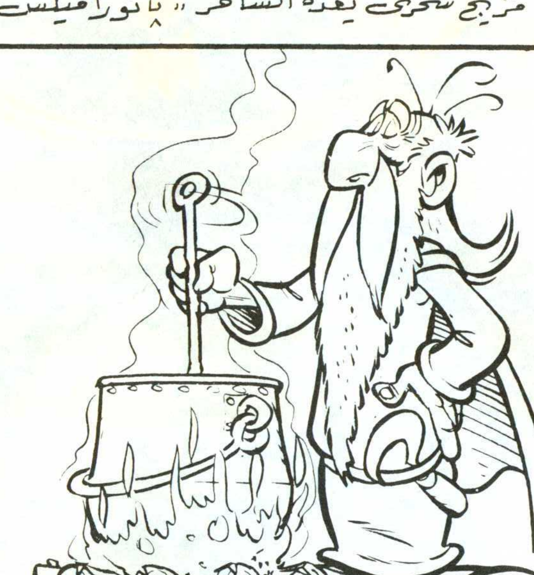
بعض الغاليّين



«أستريكس» بطل هذه المغامرات محارب قصير مكّار، حادّ الذكاء، يعهدون إليه بدون تردد بكل المهام الخطرة ... ومصدر قوته الخارقة مزيج سحري يعده الساحر «بانوراميكس» ...



«أوبلكس» صديق «أستريكس» الحميم .. عمله نقل الأحجار الضخمة. يحب أكل الحيوانات البرية. مستعد لمشاركة «أستريكس» في أية مغامرة على شرط أن يجد مايكفيه من الحيوانات البرية ..



«بانوراميكس» ساحر القرية المبجّل، يعد مشروبات سحرية، أعظم تركيباته هو ذلك المزيج الذي يعطي من يشربه قوة تفوق قوة البشر، وعنده مستحضرات أخرى ...



«شاطركس» رئيس القبيلة، محارب عجوز شجاع يحترمه أهل القرية، ويخشاه أعداؤه. لايخاف إلامن شيء واحد .. أن تقع السماء فوق رأسه ؟؟!

«فنيكس» شاعر ومغنّ، يحسب نفسه عبقريًا، والناس تكره صوته جدًا، لكنه مرح ومحبوب جدًا إذا لم يغنّ ...



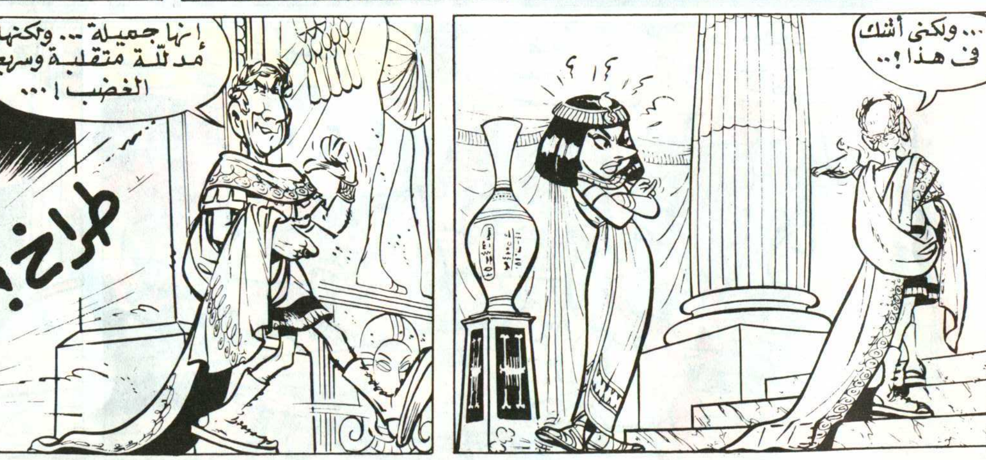


لنعترف بالحقيقة يا مولاتي .. ليس عندك الآن مهندسون عظماء مثل الذين بنوا هرم «خوفو» ...!
















وبعد قليل.


ملحوظة : سنقدم للقارئ، الترجمة العربية للحوار...
لقد استدعيتك يا "معماريس" لأنك أعظم مهندس معماري بالإسكندرية، ولو أن هذا غير هام !...


كيف* ؟
* إن حركة الشفاه لا تتمشى مع الكلام، لأن فى ذلك الزمن البعيد لم يكن فن "الدوبلاج" بالدقة التى وصل إليها الآن...


لا تعترض ! إن مبانيك ضعيفة ! إن الجيران يسمعون بعضهم بعضا ! والأسقف تنهار !
مواد البناء سيئة... ثم إننى أفضل أن أبنى أهرامات، و...


أسكت ! أمامك ثلاثة أشهر لتقذ سمعتك ببناء قصر فخم "ليوليوس قيصر" ؟...


بثلاثة أشهر؟
لو نجحت فسأغطيك بالذهب، وإن أخفقت فسألقيك للتماسيح !... اذهب !..


ثلاثة أشهر ! لا بد لى من قوة سحرية لتساعدنى.. يجب أن يساعدنى ساحر !


الحمد لله !.. إننى أعرف الرجل القادر على صنع المعجزات !
بعيداً جدًا فى قرية فرنسية...
٤٢١
طبعاً !.. معجزة !
هذه اللعبة الرومانية لن تنتشر عندنا !


سيحدث الآن شيء بغير هدوء فى الحياة فى قرية الفرنسيين الشجعان.
سأدرب هذا الكلب الصغير على حمل الأثقال !
تعال أولا لتعد المائدة، لنأكل هذا الخنزير البرى !


وصل إلى القرية أجنبى غريب الشكل.
أين الساحر "بانوراميكس" من فضلك؟
فوق الشجرة يجمع النبات السحرى !



"بانوراميكس" !
يا للمفاجأة السعيدة !
إنى سعيد جدًا برؤيتك يا صديقى العزيز !...
إنه من الإسكندرية !



أقدم لكم صديقى "معماريس" مهندس من الإسكندرية عرفته خلال رحلاتى !..
أتيت لأنى محتاج إلى مساعدتك يا "بانوراميكس" !


يجب أن أبنى قصراً "للقيصر" خلال ثلاثة أشهر، وإلا ألقت بى "كليوباترا" إلى التماسيح !
وإذا لم تساعدنى قوتك السحرية فلن أنجح !... إهئ ! إهئ !
هل يؤكل لحم التماسيح ؟
اسكت يا "أوبليكس" !


اطمئن ! كنت أنوى الذهاب إلى مكتبة الإسكندرية للاطلاع على بعض المخطوطات !...

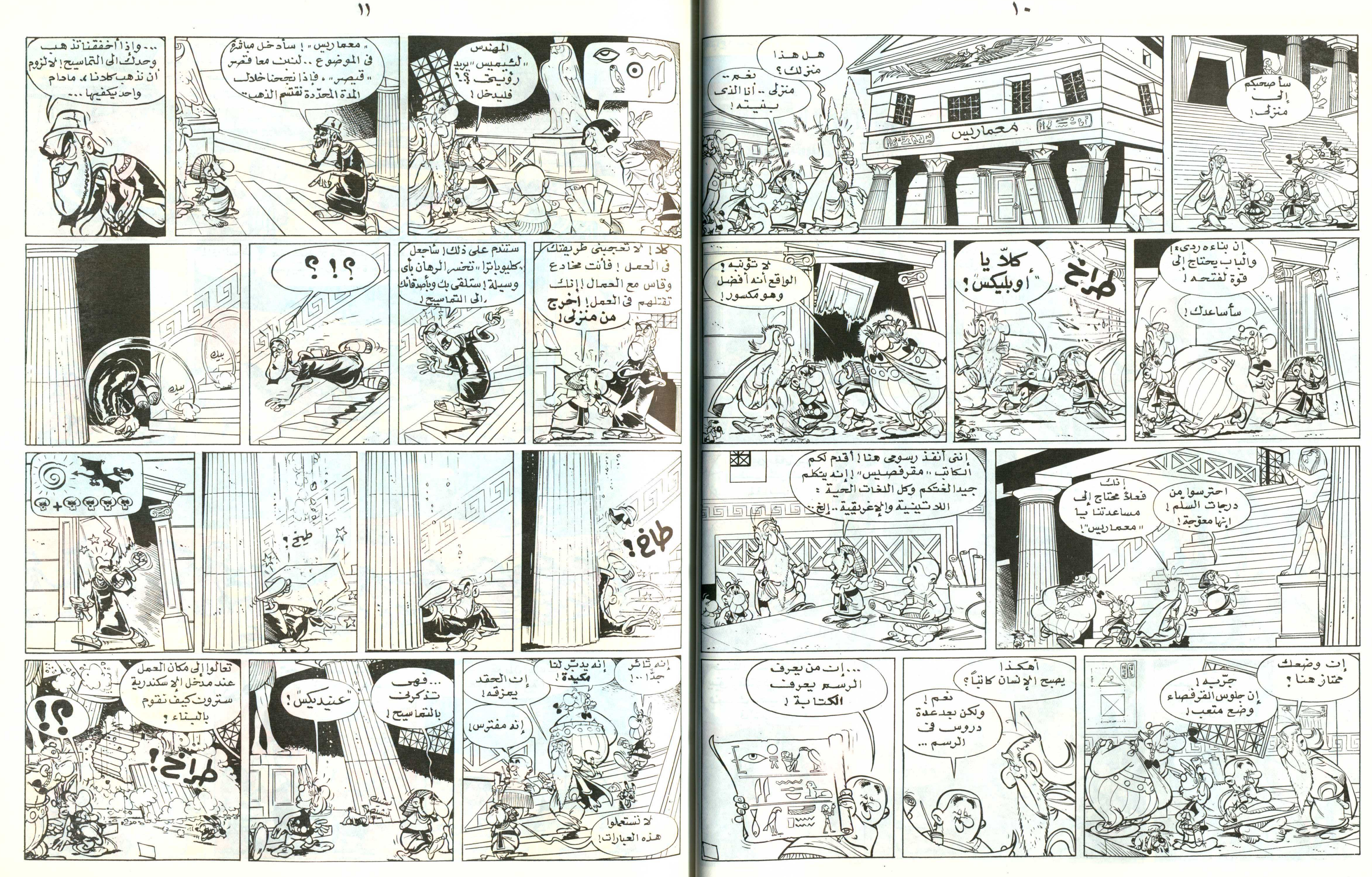

وهذه فرصة... سأرافقك إلى مصر !
ونحن أيضا !
لا أصدق نفسى !
هاو ! واو !



أتيت فى سفينة، وهى فى انتظارنا عند الشاطئ!
سنعدّ حوائجنا، ونودّع الأصدقاء، ونأتى معك!
سنقوم برحلة جميلة ياعزيزى "عنيديكس"!
هل ستأخذه معك فى الرحلة؟
وما المانع يا سيد "أستريكس"؟
لأنه صغير جدًّا على القيام بهذه الرحلة يا سيد "أوبليكس"!
ثم إن مصر بها قطط كثيرة ... اخرج هذا من تفكيرك واذهب لتستعد!
لا يهتمون برأيى أبداً .. سأظل هكذا دائماً .. أفعل مايريده الآخرون!
بعد قليل...
ستمثلون عبقرية أهل فرنسا على ضفاف النيل ..كونوا جديرين بذلك، وأرجو ألا تقع السماء على رءوسكم!!
شكراً! وإلى اللقاء أيها الرئيس "شاطريكس"!
يا
يا...
إياك أن تغنى!
لن أدعك تغنى يا "فينيكس" لن تغنى!
طخ! طخ! طخ!
لم أكن أريد أن أغنى! كنت أريد أن أقول ... إنه داس على قدمى! -
بعد مدة ..
هاو.. واو...
?
إذن أنبح ... مادمت محروماً من حق الكلام فإنى أنبح!..
أخرجه من هذه اللفّة ... وخذه معك أيها العنيد الغبى!
هذه سفينتى "شراعرع"!

سنرحل يا رئيس البحّارة!
أؤكد لك يا "أستريكس" أنى لا أعرف كيف وصل إلى هذه اللفّة فوق ظهرى!
انتهينا! اصعد الآن وإلا تأخرنا!
وفى جو شتوى شديد البرودة، بدأ أصدقاؤنا رحلتهم الطويلة إلى مصر، بلد "كليوباترا"...
سنواجه فى مصر صعوبة كبيرة هى مؤامرات الرومان لمنعنا من كسب رهان "كليوباترا"!
وكذلك "لئيميس" المهندس المنافس الذى يريد إيذائى ... إنه يستخدم الذهب كثيراً!
فى تزيين المبانى!
كلاّ! بل فى شراء الأصدقاء!
ثم إن هناك خطر القراصنة طبعاً فى أثناء الرحلة!
القراصنة لا يقلقوننا .. أليس كذلك يا "أوبليكس"؟
وفى سفينة قريبة
هيّا يا أولاد إنكم تعلمون أننى تركت ابنى رهينة مقابل هذه السفينة .. لن نرتكب نفس الخطأ فنهاجم سفينة فرنسيّة أو رومانية التى يستعملها "أستريكس" وأصدقاؤه
سفينة مصرية على اليمين!
عظيم.. كل منكم فى مكانه! استعدوا! سنهاجمها...!

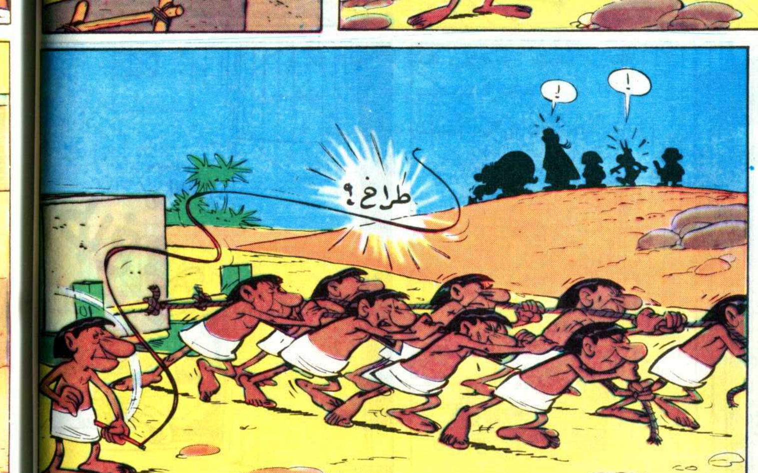

ماذا يقول الحارس؟
يقول .. توجد سفينة قراصنة على اليسار؟
حقا؟! أم أنه يتخيل!!
إنهم هم يا "أستريكس"!
يوهو! سنصل حالا!
غير معقول! غير معقول! إنهم هم مرة أخرى!...
لنهرب إن كان هناك وقت!؟
غير ممكن يا كابتن! إنهم أسرع منا!!... ما العمل إذن؟
لنغرق السفينة .. فالنتيجة واحدة! ونوفر على أنفسنا القتال!
وبعد قليل..
هاهي ذي نتيجة أوامرك لنا بالهجوم .. ماذا لو كنا ابتعدنا من الأول؟
لو نطقت كلمة أخرى فسأجعلك تأكل ساقك الخشبية!
أيها الغشاشون! هذا لا يليق!
معجزة! بمجرد أن رآكم القراصنة رفضوا القتال، وأغرقوا سفينتهم!
إننا نعرف بعضنا بعضا منذ مدة .. كثيرا ما نلتقي في البحر!
وبعد رحلة طويلة هادئة ...
ما هذا النور يا "معماريس"؟
منارة جزيرة "فاروس" التي ترشد السفن يا "أستريكس"!
سنكون في الإسكندرية غدا...!
منارة لإرشاد السفن؟ شيء غير معقول!..
إنها إحدى عجائب الدنيا يا "أوبليكس"!
صباح اليوم التالي...
بمجرد أن نصل سأصحبكم إلى القصر لأقدمكم إلى الملكة ...!
وكانت "كليوباترا" تستعد لتناول طعامها المفضل "آللئ بالخل"...
أعطوني شيئا أمسك به اللآلئ!
تعال أيها الذواقة! قم بعملك!
حسنا يا مولاتي!
هذه المرأة الشرهة وضعت أربع لآلئ في الكأس دفعة واحدة!
إن أمقت الخل الذي به لآلئ كثيرة!...
المهندس "معماريس" يطلب شرف المقابلة!
فليدخل!
مولاتي!... هؤلاء أصدقاء فرنسيون! ساحر ومحاربان قويان سيساعدونني في مهمتي!
"عنيديكس"!
جررررر!
حسنا! اسرع في العمل .. لم يبق وقت كثير. إذا نجحت فهناك ذهب للجميع وإلا فالتماسيح؟...
... وأخبرك بأن منافسك "لثيميس" حاقد عليك، لأنني اخترتك لبناء قصر "قيصر"! سيسر جدا عندما ألقيك إلى التماسيح! اذهب!
يبدو أن طبعها سيئ، ولكن أنفها جميل!
جميل جدا؟


سأصحبكم إلى منزلى !
هل هذا منزلك ؟
نعم .. منزلى .. أنا الذى بنيته !
معماريس
إن بناءه ردىء ! والباب يحتاج إلى قوة لفتحه !
سأساعدك !
طراخ
كلاّ يا "أوبليكس" !
لا تؤنبه ! الواقع أنه أفضل وهو مكسور !
احترسوا من درجات السلم ! إنها معوجة !
إنك فعلاً محتاج إلى مساعدتنا يا "معماريس" !
إننى أنفذ رسومى هنا ! أقدم لكم الكاتب "مقرفصيس" ! إنه يتكلم جيداً لغتكم وكل اللغات الحية : اللاتينية والإغريقية .. إلخ ..
إن وضعك ممتاز هنا ؟
جرّبه ! إن جلوس القرفصاء وضع متعب !
أهكذا يصبح الإنسان كاتباً ؟
نعم ! ولكن بعد عدة دروس فى الرسم ...
... إن من يعرف الرسم يعرف الكتابة !
المهندس "لثيميس" يريد رؤيتك ؟!
فليدخل !
"معماريس" ! سأدخل مباشرة فى الموضوع .. لننس معا قصر "قيصر" ، فإذا نجحنا خلال المدة المحدّدة نقتسم الذهب ...
... وإذا أخفقنا تذهب وحدك إلى التماسيح ! لا لزوم أن نذهب كلانا ، مادام واحد يكفيها ...
كلا ! لا تعجبنى طريقتك فى العمل ! فأنت مخادع وقاس مع العمال ! إنك تقتلهم فى العمل ! اخرج من منزلى !
ستندم على ذلك ! سأجعل "كليوباترا" تخسر الرهان بأى وسيلة ! ستلقى بك وبأصدقائك إلى التماسيح !
؟ ! ؟
بيك
بيك
طاخ !
طيخ !
إنه ثائر جدًّا ...!
إنه يدبّر لنا مكيدة !
إن الحقد يمزقه !
إنه مفترس !
لا تستعملوا هذه العبارات !
... فهى تذكرنى بالتماسيح !
"عنيديكس" !
تعالوا إلى مكان العمل عند مدخل الإسكندرية سترون كيف نقوم بالبناء !
؟!
طراخ !


هذا هو مكان العمل! لقد أعددت أحجارا جيدة! أحضرتها من كل محاجر البلاد!


هل هؤلاء عبيد؟
كلا! لم يعد من السهل العثور على العبيد أو تشغيلهم! إن هؤلاء عمال أحرار!
لماذا السوط إذن؟
هذا فقط لأذكرهم بأيام العبودية فهم يتبادلون القيادة بالسوط!
طراخ!

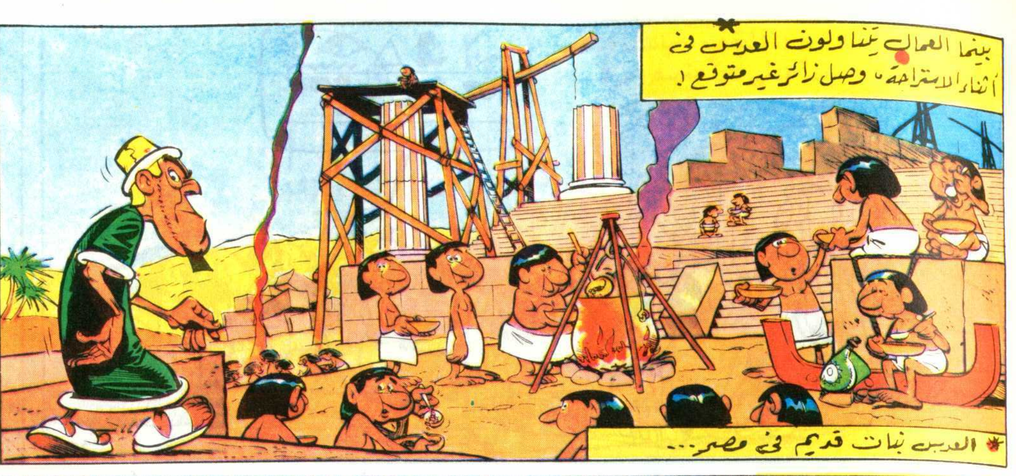

انظر...
تووووون

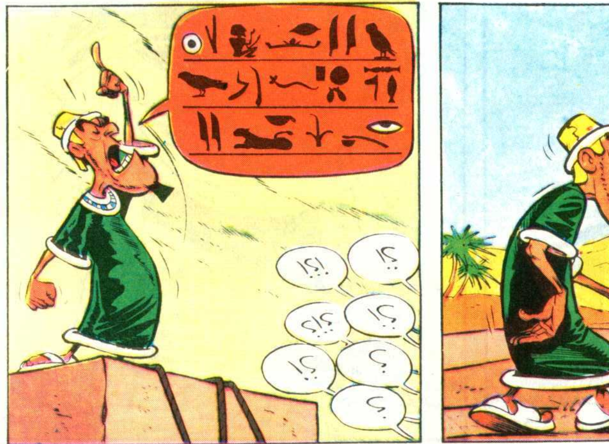

طراخ!
!
!

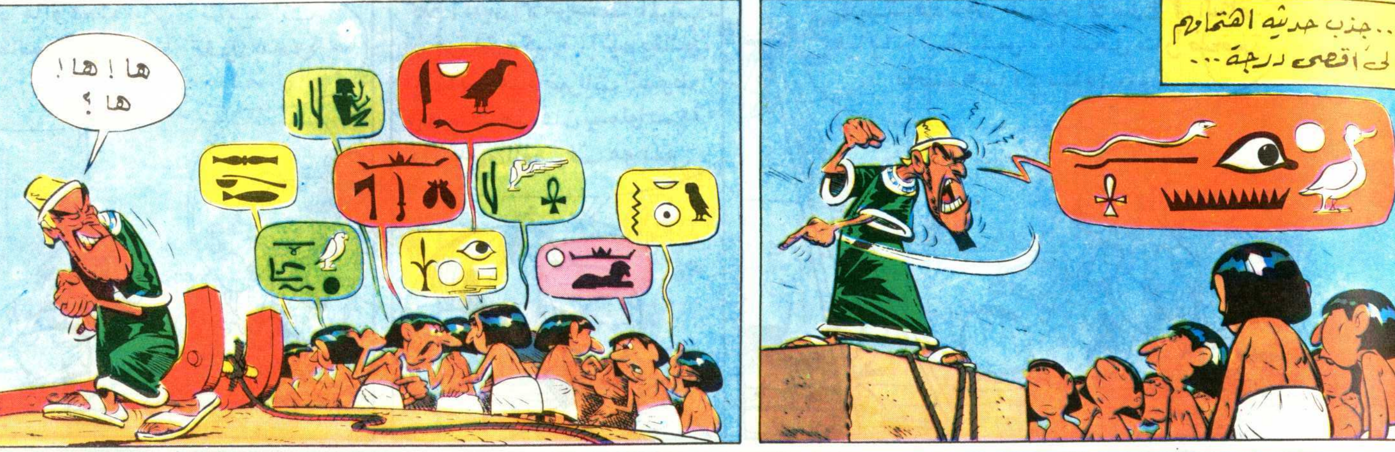

طريقة عجيبة؟
كلا! إن كلا منهم يقود الآخرين فترة فيشعر أنه الرئيس الوحيد ويقودهم بحماسة!


توووت
هذه استراحة الظهر. تعالوا لأريكم تصميمات القصر...
ولماذا لا يستريح هذان العاملان؟

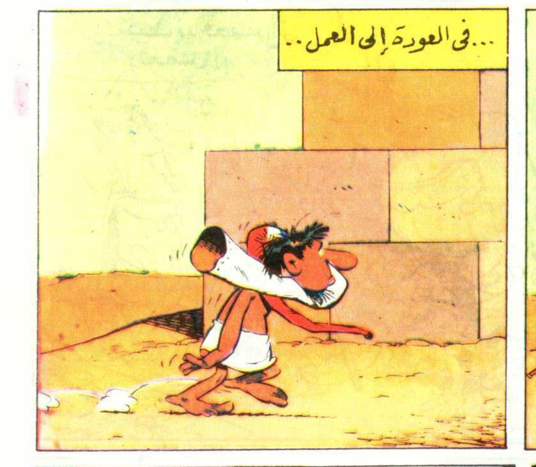

إنهما يقومان بساعات عمل إضافية!
طراخ!


بينما العمال يتناولون العدس* في أثناء الاستراحة، وصل زائر غير متوقع!
* العدس نبات قديم في مصر..


؟!
؟!؟!
؟!
؟!؟!
؟!
؟!
؟
؟


...جذب حديثه اهتمامهم الى اقصى درجة...
ها! ها! ها؟


وعندما دوى النفير لاستئناف العمل..
توووووت
... بدا على العمال عدم الرغبة...


...في العودة إلى العمل..


سيدي! العمال يرفضون العمل! أعتقد أن رجلاً قد أثارهم ضدك...
؟


لقد عكرت الهموم دمي، ولن تستسيغ التماسيح طعمي!
وهل يهمك إلى هذا الحد ان يعجب طعمك التماسيح؟!


إنها تماسيح مقدسة لا يمكن أن نقدم لها طعاما رديئا!
وجهة نظر غريبة!
توك



هذه معجزة!؟

فغلا! فليقف رجالك صفاً، وسأعطى كلاً منهم جرعة من المزيج السحرى...

كلا! لن أعطيك!

حسنا؟

كلا!

ياله من ماكر، كيف عرفنى وأنا متنكر!

وبدأ العمل فى جو من التعاون والمرح والمزاح والغناء الذى لا يمكن ترجمته... للأسف..

لقد تحسنت الأمور!

جـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

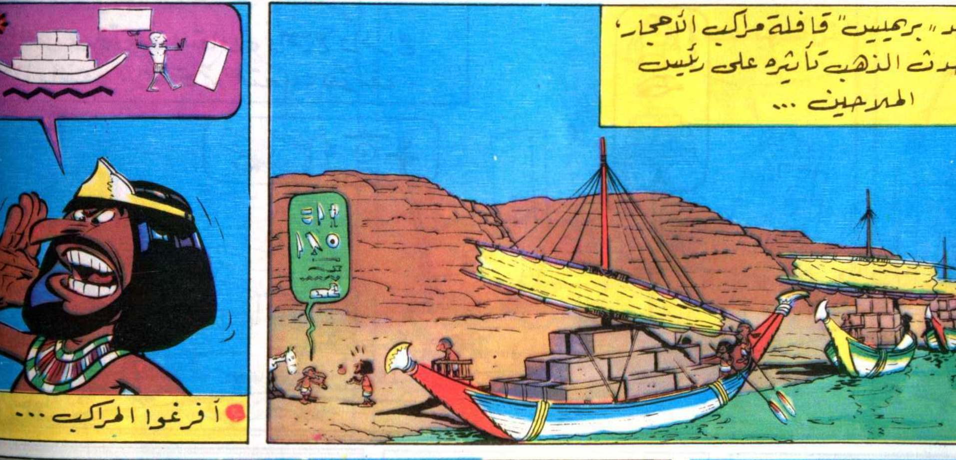
* إى. إى! إى!

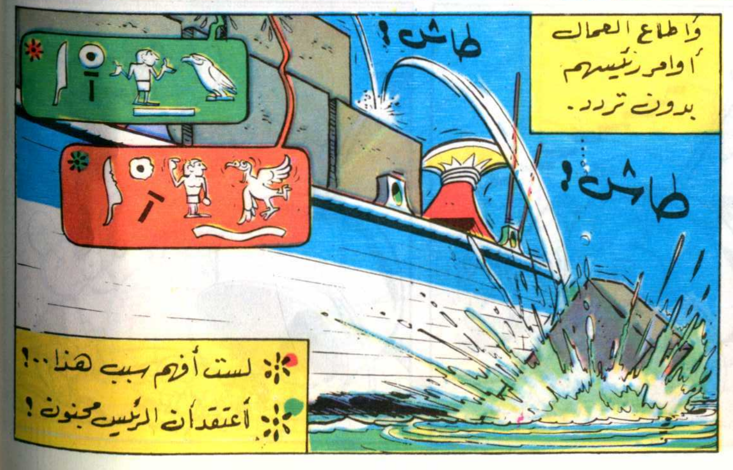

سينتصر
" معماريس " بفضل هؤلاء
السحرة الأجانب ! يجب أن
أفعل شيئاً !


" بريميس " !
سيدى
" لثيميس " !


إن " معماريس " ينتظر أحجاراً
ستأتى من الجنوب عن طريق
النيل ! استخدم هذا الذهب لمنع
وصول هذه الأحجار !




وجد " بريميس " قافلة مراكب الأحجار ،
وأحدث الذهب تأثيره على رئيس
الملاحين ...
أفرغوا المراكب ...

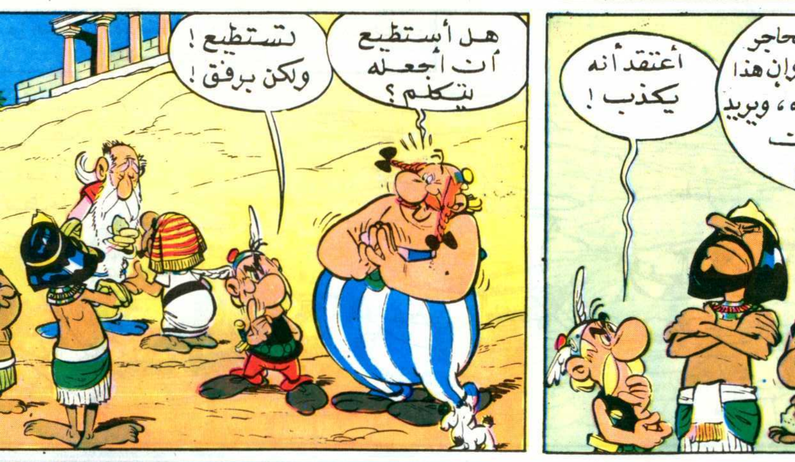

ليس على الشاطئ .. فى الماء ...
طاخ !
وأطاع العمال
أوامر رئيسهم
بدون تردد .
طاش !
طاش !
لست أفهم سبب هذا ...!
أعتقد أن الرئيس مجنون !


لماذا لا يشتغل
العمال !
ليس هناك أحجار !
إنى قلق لأن القافلة
التى ستحضر الأحجار
من الجنوب تأخرت جداً !


" معماريس " ! وصل
رئيس الملاحين
بالأحجار اللازمة
للبناء !
أخيراً !

!


يقول إن المحاجر
قد فرغت وإن هذا
كل ما وجده ، ويريد
أجره عن
الرحلة !
أعتقد أنه
يكذب !



هل أستطيع
أن أجعله
يتكلم ؟
تستطيع !
ولكن برفق !

كيف يقولون
" يتكلم "
بلغتكم !


طخ طخ طخ طخ طخ
هاو
هاو
هاو

يقول إن " لثيميس " دفع له
ذهباً ليلقى بالأحجار فى النيل ، وأنه
لا تزال هناك أحجار كثيرة فى المحجر
سيذهب لإحضارها ، ويقسم بإيزيس
و" أوزيريس " أنه لن يكرر
ما فعله ! ...


سنذهب معه
لإحضار الأحجار
بأنفسنا !
ولكن بسرعة ،
الوقت
يجرى !

بعد قليل...
سنتبع مجرى نهر النيل حتى الجنوب!
ني منزل „ لنيجيس"..
علمت أن الأجانب صانعوا المعجزات ذهبوا لاحضار أحجار.. يجب ألا يعودوا من الرحلة وعليك تنفيذ ما أقوله!
وأخذت القافلة تتهادى على النهر المقدس.. النيل العظيم...
إننا نسير ببطء!
نعم، ببطء!
ببطء جداً!
فليقتربوا من الشاطئ ويربطوا المراكب بعضها ببعض بواسطة الحبال!
أخيرا سأقوم ببعض التمرينات!
؟
؟
إني أعرف جيدا أنه وقع في إناء المزيج السحري وهو طفل إن هذا الولد مدهش!
واستراحوا على ضفاف النيل عندما أتى الليل...
عدس! أليس هناك خنازير بريّة! لا تدهشوا اذا فقدت قوتي!
سنذهب غدا لزيارة أبي الهول.. والأهرامات.. فهي تستحق الرؤية...
وكان هناك عدو يتجسس في الظلام..
ها! ها! ها!

استيقظوا أيها الكسالى! سنذهب لزيارة أبي الهول والأهرامات!
اوه! ليس الآن! أريد أن أنام!
بعد قليل..
ما رأيكم؟ أليست تستحق أن نؤخر الرحلة لرؤيتها!
إنها رائعة!
هدايا
هدايا
لا تعكسه!
هل تريد صورة للذكرى لك مع أبي الهول أيها السيد الأجنبي؟
لا مانع! سأضعها في كوخي!
ستتجول قليلا!
اذهبوا!
قف في هذا الوضع من فضلك ولا تتحرك!
لا بد أن يكون المنظر جميلا من أعلى!
الصعود ممنوع يا أوبليكس!
"أستريكس" يجب دائما أن يصدر الأوامر!
!
؟

شاطر! هل يعجبك ما فعلت يا "أوبليكس"؟
هاو!
بوف! بوف! بوف!
ربما استطعنا أن نلصقها مكانها!
لحسن الحظ لم يرنا أحد! الشيء الوحيد الذى نستطيع عمله هو أن ندفن الأنف فى الرمال!
بعد قليل.
هكذا...
لن يفكر أحد فى الحفر هنا...

"عنيديكس"! لا تحفر هنا!!
تعال فورا يا "پانورامكس"! سأقول لك شيئا...
ماذا ستقول له؟
لكن صورتى لم تنته!
؟
خسارة! الصورة طبيعية وخصوصا صورة أبى الهول!

أبو الهول؟!
هدايا
طخ! طخ!

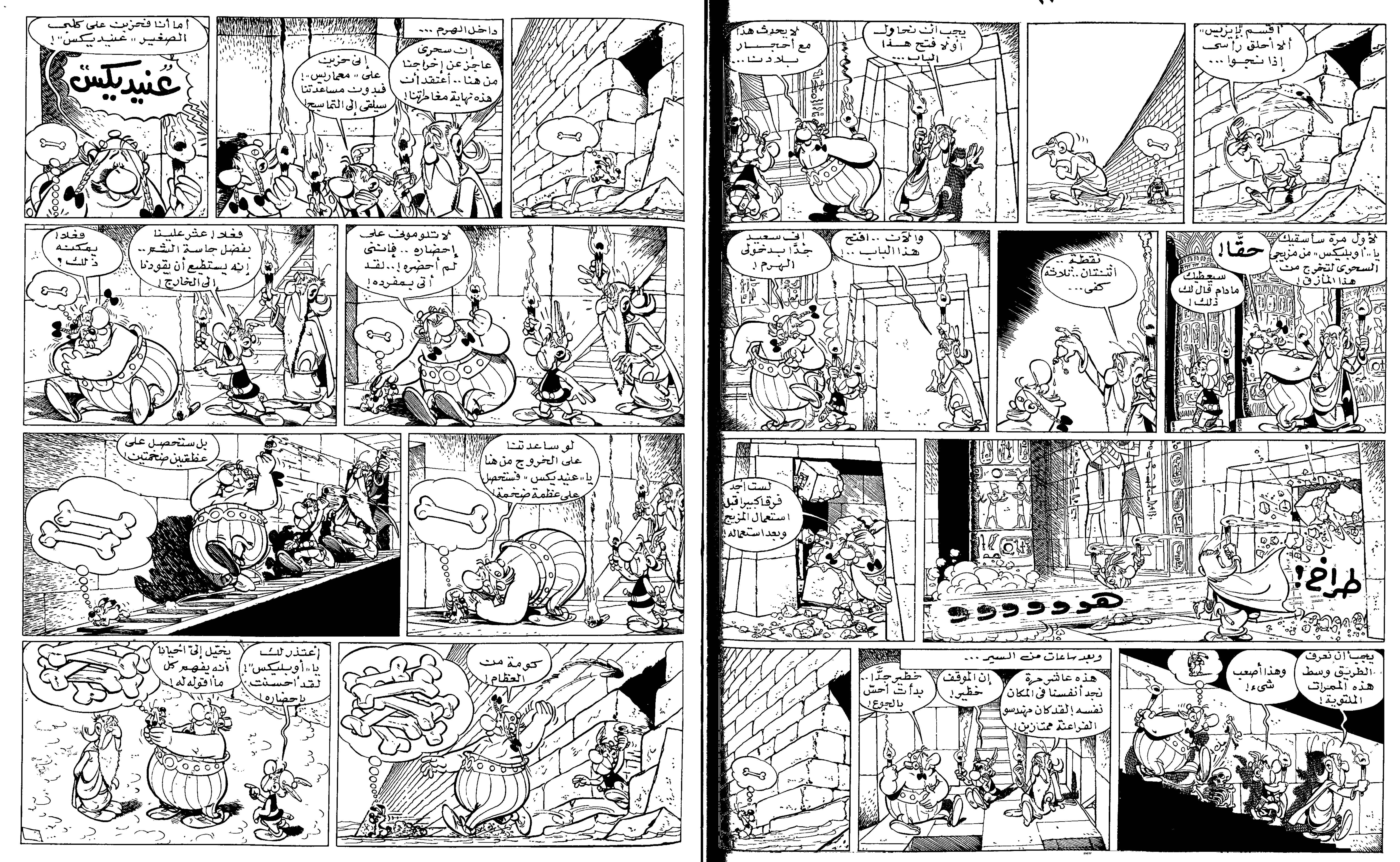
وهذا هو سبب فقد أنف "أبو الهول"
ولم يستطع أحد العثور على أنفه الجميل..
ولكن لم يكن فى جمال أنف "كليوپاترا"
الذى أخبرناك أنه جميل جدًا...
طخ! طخ! طخ! طخ! طخ! طخ! طخ!

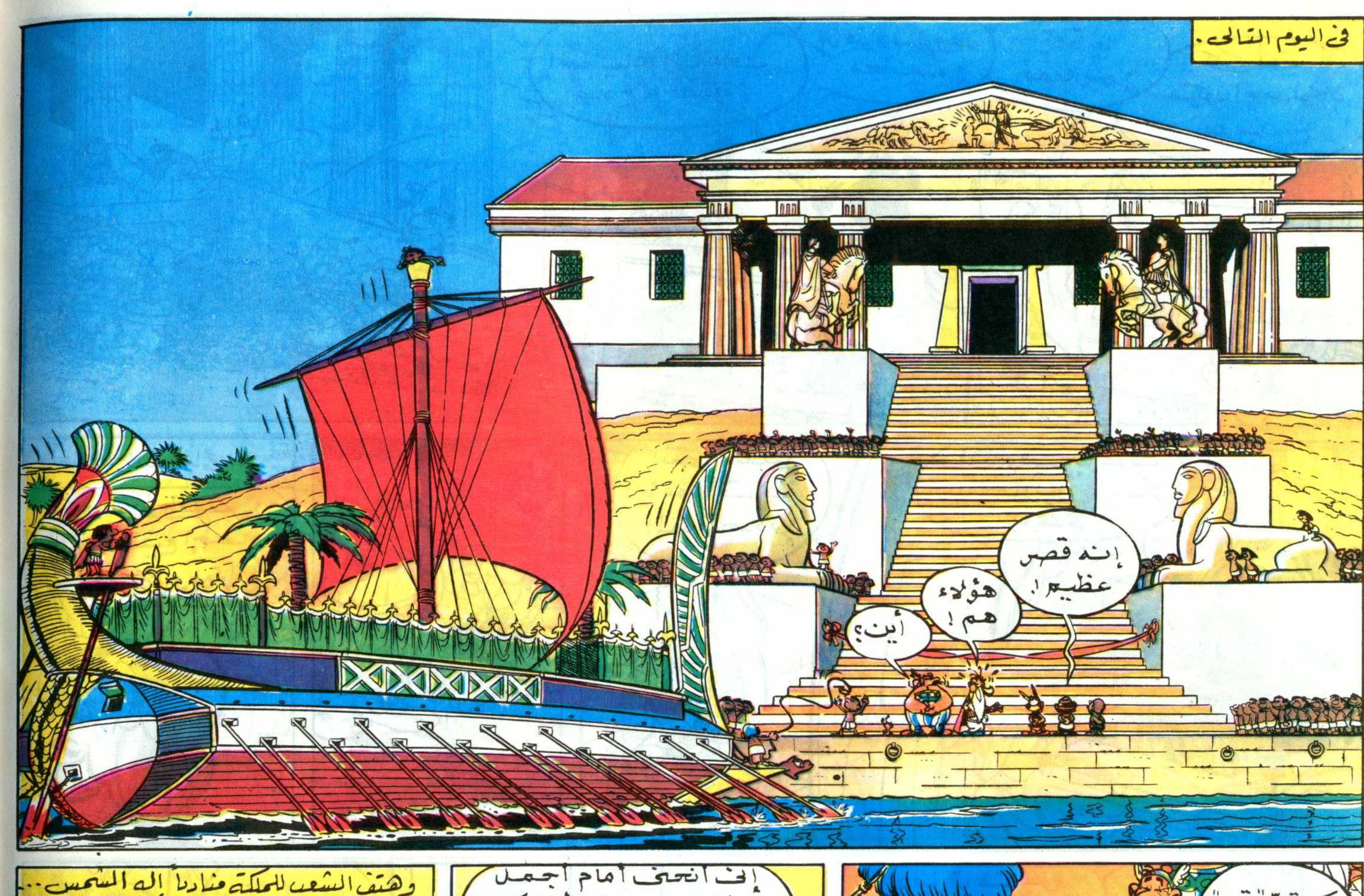
لقد قدم المصريون أعجوبة للعالم ببناء هذه الأهرامات، مقابر للفراعنة!
رائعة!
رائعة جدًا؟
إن عشرين قرنا تنظر إلينا من فوق الأهرامات...

هل تريدون زيارة الهرم من الداخل!؟
كنت أعتقد أنه لا يمكن دخول هذه المقابر!
ياله من عمل عجيب!
دخلها اللصوص كثيرون، وخرج منهم قليلون!
سأتشرف بإرشادكم إلى الطريق داخل الهرم...
نشكرك على ذلك...

ممنوع دخول الكلاب. انتظرنا هنا حتى نخرج وسأعطيك عظمة شهية...
داخل الهرم...
اتبعونى عن قرب وإلا فلن تستطيعوا الخروج...

ادخلوا... إن نقوش هذه القاعة رائعة!
طراخ!
؟!
لن تخرجوا أبدًا أيها الأجانب.....!!
سيكون الهرم مقبرتكم!


أقسم بـ"إيزيس" ألا أحلق رأسى إذا نجوا...
يجب أن نحاول أولا فتح هذا الباب...
لا يحدث هذا مع أحجار بلادنا..
لأول مرة سأسقيك يا "أوبليكس" من مزيجى السحرى لتخرج من هذا المأزق!
حقًّا!
سيعطيك مادام قال لك ذلك!
نقطة.. اثنتان.. ثلاثة كفى...
والآن.. افتح هذا الباب..!
إنى سعيد جدًّا بدخولى الهرم!
طراخ!
هووووو
لست أجد فرقا كبيرا قبل استعمال المزيج وبعد استعماله
يجب أن نعرف الطريق وسط هذه الممرات الملتوية!
وهذا أصعب شيء!
وبعد ساعات من السير...
هذه عاشر مرة نجد أنفسنا فى المكان نفسه! لقد كان مهندسو الفراعنة ممتازين!
إن الموقف خطير!
خطير جدًّا.. بدأت أحس بالجوع!
داخل الهرم...
إن سحرى عاجز عن إخراجنا من هنا.. أعتقد أن هذه نهاية مغامرتنا!
إنى حزين على "معماريس"! فبدون مساعدتنا سيلقى إلى التماسيح!
أما أنا فحزين على كلبى الصغير "عنيديكس"!
عنيديكس
لا تلوموني على إحضاره.. فإننى لم أحضره!.. لقد أتى بمفرده!
فغدا إ عثر علينا بفضل حاسة الشم.. إنه يستطيع أن يقودنا إلى الخارج!
فغدا إ يمكنه ذلك؟
لو ساعدتنا على الخروج من هنا يا "عنيديكس" فستحصل على عظمة ضخمة!
بل ستحصل على عظمتين ضخمتين!
كومة من العظام!
أعتذر لك يا "أوبليكس"! لقد أحسنت بإحضاره!
يخيل إلى أحيانا أنه يفهم كل ما أقوله له!


في اليوم التالي..
إنه قصر عظيم!
هؤلاء هم!
أين؟


لكي يقص "قيصر" الشريط!


إني أنحني أمام أجمل الملكات راجيا منها أن تتكرم بقص الشريط دليلا على أنني خسرت الرهان...



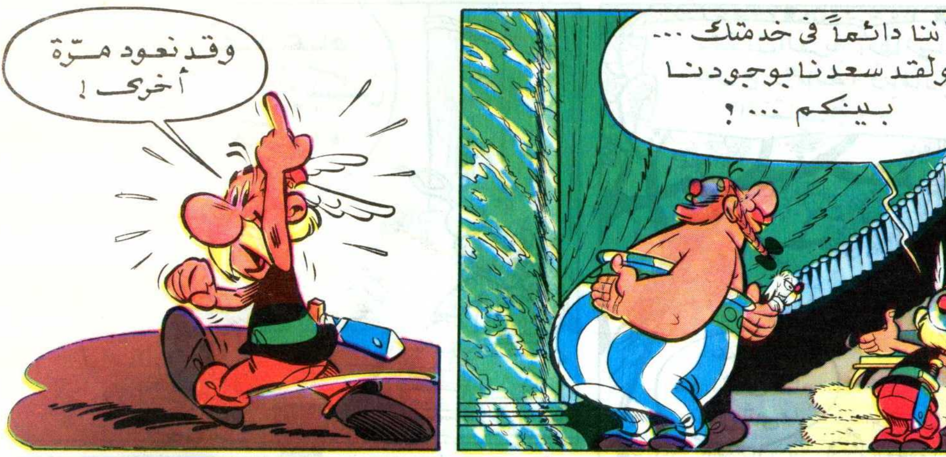

وهتف الشعب للملكة مناديا إله الشمس..
رع! رع! رع! رع!


تفضل!
إنها تأسره بأنفها!
كانت هناك مأدبة لـ ١٤ ألف مدعو (كان في الأصل ... ١٣، ولكنهم تحاشوا رقم ١٣
لقد أنقذتم حياتي... إن ذهبي ملك لكم!
كلا! لقد سررنا بعملنا.. ماهي مشروعاتك المقبلة؟

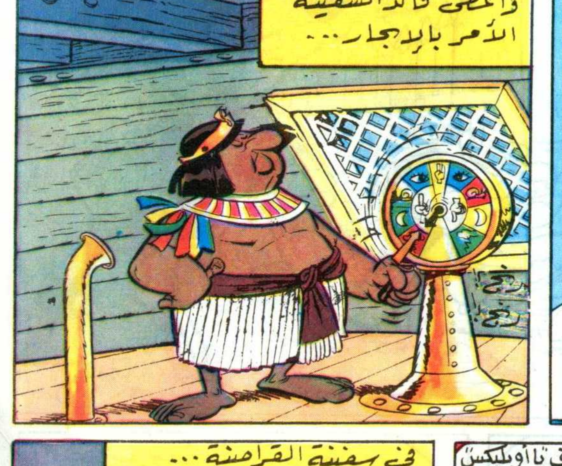

لقد تصالحت مع "لئيمس"!
...سنبني معاً أجمل الأهرامات!

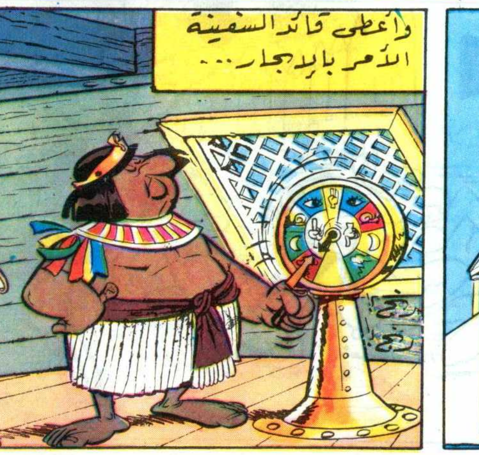

في قصر "كليوباترا"..
أتينا لنستأذن في الرحيل أيتها الملكة!
ياللجمال أنفها!
لقد قمتم بمعجزة تستحقون عليها شكر ملكة الملكات، أي شكري!

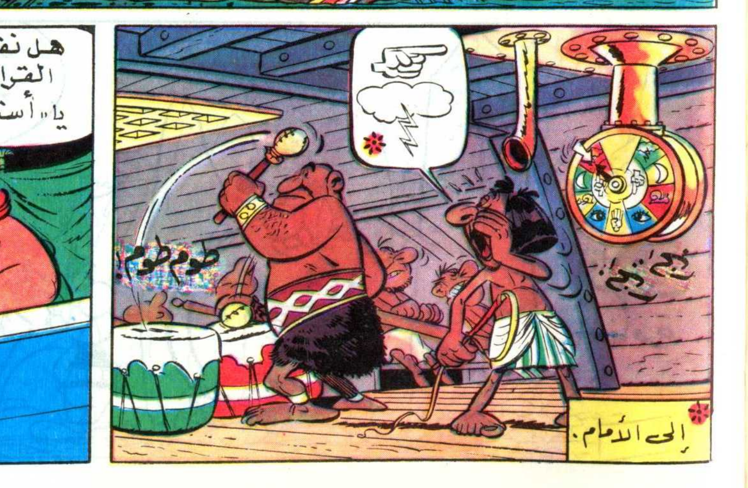

أقدم لك أيها الساحر مخطوطات ثمينة من مكتبتي بالإسكندرية!
إن أنفك.. أوه؟ ان جلالتك كريمة جداً...

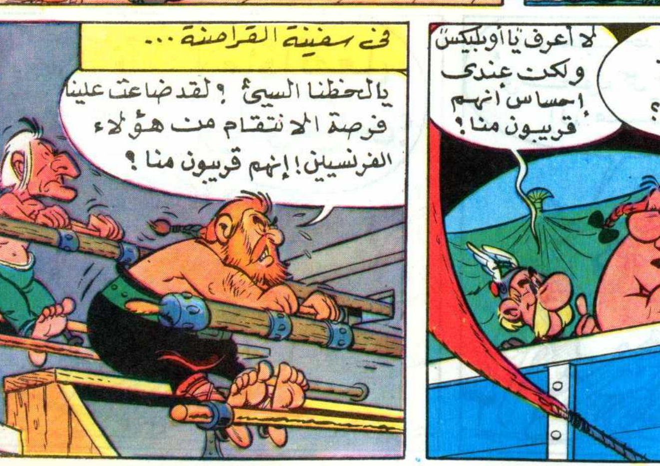

ياله من أنف!
هذا شيء تافه بالنسبة لما قدمتموه لي.. لا أعرف كيف أشكركم!
إننا دائماً في خدمتك... ولقد سعدنا بوجودنا بينكم...!


وقد نعود مرة أخرى!


بعد قليل..
هذا كرم من "كليوباترا" أن تقدم لنا سفينتها الخاصة لنعود بها إلى بلدنا!


وأعطى قائد السفينة الأمر بالإبحار...


طوم طوم
إلى الأمام
هل نقابل القراصنة يا "أستريكس"؟
لا أعرف يا أوبليكس ولكن عندي إحساس انهم قريبون منا!


في سفينة القراصنة...
يالحظنا السيئ! لقد ضاعت علينا فرصة الانتقام من هؤلاء الفرنسيين! إنهم قريبون منا!